حذف الضمة ثم تحذف الواو للساكنين ثم تحذف النون تخفيفا وقوله ما التزم
جملة في موضع رفع صفة لمحذوف وما نافية بمعنى انه حذف لم يلزم بل هو جائز والله
الموفق فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

ما حرف مشترك بين الاسماء والافعال والاصل ان لا تعمل لعدم اختصاصها
بقسم فهي كحروف الاستفهام ولهذا اهملها التميميون واعملها الحجازيون حملا على
ليس لاشتراكهما في نفي الحال ودخولها على المبتدا والخبر فعملت اعمال ليس وبلغتهم
نزل القران العظيم قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وبلغة تميم قراءة
ابن مسعود ما هذا بشر بالرفع ذكره في السر ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم
بالرفع وتعمل بشروط خمسة الاول ان لا يقع بعدها ان ولهذا اهملت في قولهم
بني غدانة ما ان انتم ذهب وان زائدة كافة والكوفيون نافية جيء بها لتوكيد
النفي واعملوها مع ان بعضهم رواية ابن السكيت ما ان انتم ذهبا وقيل
النصب عندهم على نصب نزع الخافض والمعتمد لا تعمل مع ان لبعدها عن شبه
ليس بوقوع ان بعدها وقيل ضعفت عن تخطي ان وقد تقع ان بعد الموصولة
كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وبعد المصدرية كقول الشاعر
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد اي مدة دوام رؤيتك اياه
كما سبق في كان الثاني ان لا ينتقض النفي بالا ولهذا لم تعمل في ما انتم الا بشر واجازه
يونس والفراء واجازه ايضا بعض الكوفيين ان كان الخبر مشبها نحو ما زيد الا
زهيرا واعملت مع الا في قول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله وقيل النصب على
نزع الخافض اي كمنجنون ورواية المازني ارى الدهر وحكم بزيادة الا وقيل نقل من
يشبه منجنونا الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولهذا قال وترتيب زكن
اي علم لان التقديم يؤذن بالقوة وما عامل ضعيف واجازه الفراء وحكى الجرمي
ما مسيئا من اعتب وقال هي لغة وقال العكبري ايضا في شرح الكتاب هي
لغة ضعيفة ويروى الفرزدق اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم قال

بعضهم

بعضهم هو تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز فنصب الخبر مقدما وشرطها التاخير واعتذر له
بان نصب مثل كبناء البناء لاضافته للمبني كما في قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون
قاله ابن عصفور ونقل عنه جواز تقديم الخبر ظرفا او مجرورا نحو ما في الدار زيد الرابع
ان لا يتكرر فلا يقال ما ما زيد قائما قال ابو حيان هذا مذهب عامة البصريين و
اجازه بعض الكوفيين الخامس ان لا يبدل من خبرها موجب فلا يقال ما زيد
بشيء الا شيء لا يعبا به على ان شيئا الثاني بدل من خبرها لان البدل على نية تكرار العامل
فيلزم عليه ان يقال ما زيد الا شيئا وهو ممنوع خلافا ليونس والفراء كما سبق فان
جعل منصوبا على الاستثناء كان عملها باقيا والله الموفق وسبق حرف جر

او ظرف كما بها الان معمولا اجاز العلما سبق انه لا يتقدم الخبر على الصحيح و
اما معمول الخبر فيجوز تقديمه على الاسم ظرفا او مجرورا نحو ما عندي زيد مقيما
وما بي انت معنيا ولا يقال ما طعامك زيد اكلا خلافا لابن كيسان بل يرفع
اكلا خبرا عن زيد كما في قوله ولا كل من وافى منى انا عارف على رواية نصب كل مفعولا
لعارف قال ابو حيان ويجوز ما زيد طعامك اكلا واجاز الفراء والكسائي
ما زيد طعامك الا اكلا والله الموفق ورفع معطوف بلكن او ببل من

بعد منصوب بما الزم حيث حل اذا عطفت على خبر ما ببل او بلكن وجب رفع المعطوف
لانهما حرفا ايجاب فحكمه حكم الواقع بعد الا وما لا تعمل في الايجاب كما سبق فلا يجوز
ما زيد قائما لكن قاعدا ولا بل قاعدا بل يرفع قاعد خبر المحذوف اي بل هو قاعد
واجاز المبرد نصبه فيكون المعنى عنده ما زيد قائما بل هو قاعدا فراى ان بل
تنقل حكم النفي او النهي لما بعدها وتبعه ابن اخت الفارسي وهو محمد بن الحسين
بن عبد الوارث شيخ الجرجاني فان عطف بالواو جاز الوجهان اذ هي لا تقتضي ايجابا
كما زيد قائما ولا قاعدا وبالرفع خبر المحذوف ورفع مفعول بالزم اي الزم رفع معطوف
بلكن او ببل من بعد خبر منصوب بها والله الموفق وبعد ما وليس جر البا

الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر تزاد البا بعد ما وليس فيجر الخبر وهو كثير
منه في القران اليس الله بكاف عبده وما ربك بظلام للعبيد ونحو قول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)